

الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا - الدورة العادية 2019 - الموضوع -		الجمهورية العربية وزارة للتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق المركز الجهوي للاختبارات	
1 2			المملكة المغربية وزارة للتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق المركز الجهوي للاختبارات	
ΣARB1	اللغة العربية		المادة	
ساعتان	مدة الإنجاز	جميع الشعب والمسالك العلمية والتقنية	الشعبة أو المسلك	
02	المعامل	الأولى بكالوريا	المستوى الدراسي	

النص

الحدود والجدران

بسقوط جدار برلين، اعتقد الجميع أن عهد الجدران قد ولى، وأن الإنسانية مقبلة على عهد الانفتاح والتواصل. إلا أن العشرين سنة الأخيرة عرفت إقامة أزيد من عشرين جدارا مختلفة الأحجام والأطوال والأدوار.

تتطوي إقامة الجدران على مفارقة كبيرة. فبقدر ما تسعى لأن تظهر عظمة الدولة التي أقامتها وقوتها و"صلابتها"، بقدر ما تشهد على إخفاق تلك الدولة في ضبط حدودها ونشر سيادتها، أو فرضها فرضا. يكفي دليلا على ذلك عجز أكبر الدول العظمى على وقف الهجرة المكسيكية عن طريق إقامة الجدار.

لعل هذا هو ما حدا ببعض الدول "الذكية" إلى إقامة جدران من طينة أخرى، جدران أقل "صلابة"، وأخف حضورا، لكنها، ربما، أكثر فعالية. هذه الجدران ليست تلك التي تقام بالحديد والإسمنت، والتي تتبدى عالية نحو السماء، وإنما تلك التي تتخفى وراء قوانين تشريعية، أو مؤسسات إدارية، أو وزارات تحمل أسماء مراوغة، كوزارة الهجرة، أو وزارة الهوية الوطنية، أو حتى وزارة "الاندماج" والتكافل.

ليست مهمة هذه المؤسسات بطبيعة الحال "السهر على الحدود"، وإنما "بناء" جدران "غير مرئية" وغرسها في وجداننا وعقولنا. أخطر الجدران وأشدها صلابة ليست، بطبيعة الحال، هي المكونة من إسمنت وحديد، وإنما هاته التي تقطن أدمغتنا وتسكن عقولنا. هنا لا يُقتصر على الحدود، وإنما يستعان بالجدران لتفصل البشر وفق ألوان بشرتهم، وأنواع قيمهم وأشكال ثقافتهم.

الحدود ليست هي الجدران. الحدود وليدة اتفاق، أو تفاوض على الأقل. نعلم أنها مرتبطة بميلاد الدولة الحديثة كما نشأت في أوربا خلال القرنين الثالث والرابع عشر. الحدود منذ نشأتها اعتراف متبادل، أما الجدران فتبنى ضد الآخر ورغم أنفه. الحدود لا تفصل ولا تفرق، وإنما تميز الأطراف لترتبط في ما بينها. فبينما تدل إقامة الجدران على عجز الثقافة عن الاعتراف بالآخر والتساكن إلى جنبه، فإن الحدود على العكس من ذلك هي ما يسمح بلقاء الآخر.

الحدود تعج بالحركة رغم ثباتها، إنها تفتح وتغلق، أما الجدران فهي صامدة صامدة صماء. إنها تقف ضد كل تواصل. الجدران تسد الأبواب والنوافذ وكل الفتحات في وجه الآخر، بينما الحدود هي حدود، لأنها بالضبط تعترف بالآخر. لاستضافة الآخر ينبغي أن يكون لي بيت. حينما تفصلني عن الآخر حدود فهو يعرف أن بإمكانني أن أستضيفه وأفتح له أبواب "بيتي"، لكنني أعرف أن ليس من حقي أن أعلن أنني في بيتي حين أعبر الحدود متنقلا نحو "الضفة" الأخرى، وإلا لعدت معمرا في تلك الحال. ذلك أن الاستعمار لم يكن إلا خلطا بين الحدود أو إلغاء لها على الأصح. إنه إقرار المستعمر أنه في بيته أتى كان البيت، إنه إلغاء الآخر ذاتا ومكانا.

على هذا النحو، فإن إقامة الجدران هي إلغاء للحدود وعدم اعتراف بأهميتها و"فضائلها". ربما يصعب علينا اليوم أن نقبل أن تكون للحدود فضائل. ففي عالم غدا قرية صغيرة لا بد أن ينظر إلى الحدود على أنها حد للتكافل والتواصل والاندماج، وبالتالي على أنها حواجز وعوائق وشوور.

عبد السلام بن عبد العالي، "الفلسفة فنا للعيش"، دار توبقال،

البيضاء، 2012، ط1، ص 18-19

اقرأ النص بامعان، وأجب عما يلي:
(جميع الإجابات تنقل إلى ورقة التحرير)

أولاً - درس النصوص (10ن):

1. ما العلاقة بين الجدران والحدود في ضوء محتوى الفقرة الأخيرة من النص؟ 1ن
2. حدّد القضية التي يطرحها النص..... 1ن
3. اشرح قول الكاتب:
« الحدود تعج بالحركة رغم ثباتها، إنها تفتح وتغلق، أما الجدران فهي صامدة صامتة صماء. إنها تقف ضد كل تواصل»..... 1ن
4. استخرج أربعة ألفاظ وعبارات مميزة لكل من الحدود والجدران حسب نظر الكاتب بواسطة جدول..... 1ن
5. أين تكمن خطورة بناء الجدران حسب رأي الكاتب؟..... 1ن
6. استخرج عنصرين من عناصر الحجاج في النص..... 2ن
7. أبدأ رأيك في تصور الكاتب للحدود والجدران..... 3ن

ثانياً - علوم اللغة (4 ن):

1. استخرج من النص استعارة، ثم بين نوعها،..... 2ن
2. ركب أربع جمل مفيدة، من إنشائك، تتضمن الظواهر اللغوية وفق الجدول الآتي بعد نقله إلى ورقة التحرير:

الجملة	الظاهرة اللغوية
	التمييز (مميزه ملفوظ)
	الاستفهام الذي يفيد التعجب
	التمني
	النهي

ثالثاً - التعبير والإنشاء (6 ن):

حلل الرسم الآتي مسترشداً بما اكتسبته في مهارة تحليل صورة وذلك في حوالي 10 أسطر.

